

أثر العادات الاجتماعية و الموروثات الثقافية على سلوك الإنسان و إستخدامه لعناصر الفراغات الداخلية المختلفة

The impact of social customs and cultural heritages on human behavior and use of different elements of internal spaces

أ.د/ إسماعيل أحمد عواد

أستاذ الأثاث غير المتفرغ - كلية الفنون التطبيقية - قسم التصميم الداخلي والأثاث بجامعة حلوان - مصر

Prof. Dr. Ismael Awad

Interior Design & Furniture Department – Faculty Of Applied Arts – Helwan University

ismailawaad1934@gmail.com

أ.د/ أحمد محمد صفي الدين

أستاذ تكنولوجيا التصميم-كلية الفنون التطبيقية- قسم التصميم الداخلي والأثاث بجامعة بني سويف - مصر

Prof. Dr. Ahmed Mohamed Safi El-Din

Interior Design & Furniture Department – Faculty Of Applied Arts – Banyswaif

University

ahmed.mohamed@appaerts.bsu.edu.eg

م.مريم هشام علي محمد الجندي

مصمم حر

Maryam Hesham Ali Mohamed Elgendy

Freelancer Designer

Maryamaelgendy@gmail.com

الملخص

يسعى هذا البحث إلى فهم سلوك الإنسان واهتمامه بالتدخل في العادات الاجتماعية والثقافة للمجتمع بهدف دمج ثقافة المجتمع مع السلوك الإنساني المكتسب. يهدف البحث أيضاً إلى تحقيق مرونة في التصميم الداخلي والحصول على الجمال والوظيفة المناسبة لعناصر الفراغات الداخلية. يسعى الباحث في هذا السياق إلى استحضار تأثير السلوك والعادات والثقافة في إنشاء عناصر الفراغات الداخلية واستخدامها بشكل فعال لتحقيق الحلول التصميمية المثلى.

وقد أولى الباحث اهتماماً خاصاً بدراسة عدة جوانب، بما في ذلك المعتقدات الدينية والتطور التاريخي وتأثير التواصل الاجتماعي في سعيه لتحقيق أهداف بحثه. يهدف الباحث من خلال دراسته إلى فهم تأثير العادات والتقاليد على سلوك الإنسان وتوضيح العلاقة بين هذا التأثير وتفاعل الإنسان مع عناصر التصميم الداخلي بمرونة.

أدرك المصمم الداخلي أهمية الثقافة الموروثة في تقويم سلوك المستخدم وعمل على توجيهه نحو تفاعل إيجابي مع عناصر التصميم، مما يساهم في تجاوز العادات والتقاليد السلبية. يسلط البحث الضوء على الأثر الإيجابي للتصميم الداخلي وعناصره المتنوعة في تشكيل السلوك الإنساني داخل الفراغ الداخلي ويعرض أدوات التقويم التي تعزز هذا التفاعل بشكل عام.

كما اهتم الباحث بدراسة الاختلافات الثقافية والعادات والتقاليد بين الشرق والغرب، وذلك لفهم تأثير هذه الاختلافات على استخدام عناصر الفراغات وتنظيم الفراغ الداخلي. ويشير البحث إلى أن دراسة انتشار ثقافات الشعوب والتعرف عليها عبر وسائط الاتصال البصرية والسمعية قد ساعدت في تبني أفكار تصميمية متنوعة في الفراغ الداخلي.

وانصب تركيز الباحث على دراسة الموروثات الثقافية والعادات والتقاليد في اختيار المواد والألوان في التصميم الداخلي، بهدف تحقيق الوظيفة والجمال داخل الفراغ الداخلي. وقد درس أيضاً مدى تأثير المعتقدات الدينية على سلوك الإنسان وعلاقتها بتفاعل المستخدم مع الفراغ الداخلي

إهتم الباحث بإضافة آلية محددة للمصمم الداخلي لإستيعاب اثر تلك المؤثرات على سلوك المستخدم والعمل على التأثير إيجابية لتقويم تلك التأثيرات من خلال التصميم من خلال مراحل تم تحديدها الدارس و مع عرضها على المستخدم و تجربتها في الفراغ الداخلي و تفعيلها للوصول إلى نموذج مثالي و مريح .

وقد أولى الباحث إهتماما خاص بعمل إستبيان علمي لمصممي الداخلي حول موضوع البحث المنشور للوصول إلى نتائج تظهر علاقة المصمم الداخلي بتقويم السلوك و الإنساني و إرتباطه بالعادات الإجتماعية و الموروثات الثقافية للوصول إلى فراغ صحي و مريح .

Abstract:

This research seeks to understand human behavior and its interest in interfering with the social and cultural customs of society with the aim of integrating the culture of society with acquired human behavior. The research also aims to achieve flexibility in interior design and obtain the appropriate beauty and functionality of interior space elements. In this context, the researcher seeks to evoke the influence of behavior, habits and culture in creating the elements of interior spaces and using them effectively to achieve optimal design solutions.

The researcher has paid particular attention to the study of several aspects, including religious beliefs, historical development, and the influence of social communication in pursuit of his research objectives. Through his study, the researcher aims to understand the impact of customs and traditions on human behavior and clarify the relationship between this influence and human interaction with interior design elements flexibly.

The interior designer realized the importance of inherited culture in evaluating user behavior and worked to direct it towards a positive interaction with design elements, which contributes to overcoming negative customs and traditions. The research sheds light on the positive impact of interior design and its various elements in shaping human behavior within the inner space and presents the evaluation tools that enhance this interaction in general.

The researcher was also interested in studying the cultural differences, customs and traditions between East and West, in order to understand the impact of these differences on the use of space elements and the organization of internal space. The research indicates that the study of the spread of peoples' cultures and their identification through visual and audio communication media has helped in the adoption of various design ideas in the inner space.

The researcher's focus was on studying cultural legacies, customs and traditions in the selection of materials and colors in interior design, with the aim of achieving function and beauty within the interior space. It has also examined the extent to which religious beliefs affect human behavior and their relationship to user interaction with internal space.

The researcher was interested in adding a specific mechanism for the interior designer to absorb the impact of these influences on the user's behavior and work to positively influence the evaluation of these effects through design through stages that have been identified and presented to the user and tried in the void and activated to reach a comfortable model..

المقدمة:

إن سلوك الانسان مكتسب من حياة الفرد اليومية و الأنشطة التي يقوم بها الفرد و التفاعل اليومي مع مجموعة من الافراد و قد يكون سلوكا ظاهريا او سلوكا داخليا ، و سلوك الانسان و مشاعره تتأثران تأثيرا واضحا بالعديد من العوامل منها من الدين و والتعليم ، العادات ، التقاليد ، الفن و الموروثات الثقافية و الظروف المعيشية اليومية للفرد و عند تدخل كل هذه المؤثرات اليومية في آن واحد نستطيع الوصول لأول نقطة اتصال مع اي شخصية حيث يجمع سلوكها بين القيم و العادات و التقاليد.

المصمم الداخلي ذو دور بارز في التأثير على الشخصية المصرية في تغيير نمط حياتهم (الاجتماعية) و ثقافتهم الي الأفضل و الاستفادة من البيئة الداخلية بشكل أمثل ولا نستطيع ان نغفل تأثير المعتقدات الدينية , التطور التاريخي وسائل التواصل الاجتماعي, المفاهيم الانسانية, المفاهيم السياسية في سلوك الشخصية المصرية و استخدامه لعناصر الفراغات الداخلية المختلفة.

وفي هذه الدراسة يسعى الباحث الى لقاء الضوء على الأثر الإيجابي للتصميم الداخلي و عناصره المختلفة في منح السلوك الإنساني في الفراغ الداخلي ادوات تقويم تساعده على الارتقاء بالسلوك الخاص به عموما

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة في

- هل للعادات والتقاليد والمورثات الثقافية المختلفة أثر حقيقي على سلوك الانسان ، وما مدى تدخل هذا الأثر في تغيير نمط استخدامه لعناصر التصميم الداخلي المختلفة ؟ .

هدف البحث

- الوقوف على مدى تأثير العادات والتقاليد على سلوك الانسان .
- إيجاد علاقة واضحة بين هذا التأثير و تعامل الانسان مع العناصر التصميم الداخلي المختلفة .
- وضع آلية محددة للمصمم الداخلي لإستيعاب أثر تلك المؤثرات على سلوك المستخدم والعمل على التأثير إيجابية لتقويم تلك التأثيرات من خلال التصميم .

فروض البحث:

- الوقوف على مدى تأثير العادات والتقاليد على سلوك الانسان .
- إيجاد علاقة واضحة بين هذا التأثير و تعامل الانسان مع العناصر التصميم الداخلي المختلفة .
- وضع آلية محددة للمصمم الداخلي لإستيعاب اثر تلك المؤثرات على سلوك المستخدم والعمل على التأثير إيجابية لتقويم تلك التأثيرات من خلال التصميم .

منهجية البحث

إعتمد البحث على منهجين علميين هما :

المنهجية الوصفية التحليلية: يهدف هذا المنهج إلى فهم الظواهر الطبيعية أو الاجتماعية بطريقة دقيقة ومفصلة. من خلال تحليلها بعمق، وتفسيرها بشكل شامل. يشمل هذا المنهج جمع البيانات بطرق مختلفة مثل الملاحظة، والمقابلات، والاستبيانات، وتحليل هذه البيانات باستخدام أساليب تحليلية مناسبة .

المنهج المقارن : وهو نهج يستخدم لمقارنة وتحليل العلاقات والتفاوتات بين متغيرين أو أكثر، سواء كان ذلك في الظروف الاجتماعية أو الظواهر الطبيعية. يهدف هذا المنهج إلى فهم العلاقات بين المتغيرات المختلفة وتحليل كيفية تأثيرها على بعضها البعض. ، وتحليل النتائج، وتفسير الاختلافات والتشابهات بين المتغيرات المختلفة.

حدود البحث

حدود مكانية الشرق الأقصى متمثلا في دولة اليابان والشرق الأدنى الخليج العربي متمثلا في دولة الامارات العربية المتحدة

أهمية البحث :

إلقاء الضوء على الآثار الإيجابية والسلبية للعادات والتقاليد والموروثات الثقافية على سلوك الانسان ، أثر ذلك على استخدامه للفرغ الداخلي ، و تعظيم دور عناصر التصميم الداخلي في إستيعاب وتقويم هذا الأثر.

إختلاف الثقافات و العادات على تصميم الفراغات :

مفهوم الثقافة :^١

الثقافة هو سلوك مكتسب من السلوك الانساني و الممارسات الاجتماعية و يتغير مفهوم الثقافة في كل أمة عن غيرها من الأمم في الدين و العلم و الاداب .

الثقافة في عصر النهضة الأوروبية اصبح اللفظ يطلق على الاداب و الفنون^٢

الثقافات تختلف بين الثقافات الشرقية و الثقافات الغربية و قمت بعمل مقارنة بين الثقافتين للوصول الى تأثير إختلاف الثقافات على إستخدام لعناصر الفراغات .

الثقافة أي كانت شرقية أو غربية تبدأ من الأسرة ثم المدارس و إختلاط بالمجتمعات في الشوارع و تختلف الثقافة الشرقية عن الغربية في نقاط عدة : اللغة لها تأثير كبير في الثقافة و طريقة التفكير و لكل بلد لغتها الي لها طابع خاص و تلعب دورا في تشكيل السلوك و الشخصية الشرقية او الغربية .

الثقافة في الشرق^٣:

الثقافة في الشرق تتأثر تأثير كبير وأولي بالمعتقدات الدينية فالإنسان يقوم بأعماله اليومية ممن قلبه كالايمان و المحبة و الخوف و الخشية من الله و الرجاء و التوكل و الدعاء .

الإيمان : تصديق القلب بوجود الله , **المحبة :** قوله تعالى " و الذين آمنو أشد حبا لله " , **الرجاء :** الامل في الخيرة تركب حصوله و **التوكل :** الاستسلام لله تعالى و تفويض الأمر له , **الدعاء :** سؤال عن الغائب .

والمجتمع الشرقي بشكل عام كان يعتمد على تقليد الشخصية و المجتمع الغربي أولا بتعليم اللغة الإنجليزية بجانب لغة الأم وصولا الى الاستماع الى الموسيقى الغربية .

التربية الشرقية في الماضي تعتمد على تربية الاجداد (تربية موروثية) و لكن في الوقت الحالي التربية تميل الى التربية الحديثة يتم متابعتها من الغرب .

الثقافة في الغرب : °

الثقافة في الغرب تتأثر بشكل كبير بالعلم و الابتكار، التربية الغربية تميل الى التربية الحديثة و الحث الى إستقلالية الأبناء من عمر صغير و الاعتماد على النفس عكس تربية الشرق .

إختلاف الثقافات و العادات و التقاليد في استخدام الفراغات الداخلية : مقارنة للنموذج الامراتي (الشرق الأدنى) و النموذج الياباني (الثقافة الشرق الأقصى) :

وجه المقارنة	البيت الامراتي	البيت الياباني
الموقع الجغرافي والمناخ	تقع الامارات في قلب الخليج العربي تحيط من الشمال بمياه الخليج العربي و الغرب المملكة العربية السعودية و الجنوب سلطنة عمان و المملكة العربية السعودية أيضا و من الشرق بحر عمان و سلطنة عمان ^٨ .	تتكون اليابان من أربعة الاف و مائتين و ثلاث و عشرين جزيرة و ترتبط مناخها بمناخ البحر المحيط بها و يوجد سكان اليابان على خمس جزر رئيسية ^٩
حجم المنزل	صورة (١) توضح بلان للبيت الامراتي المصدر : 1HTTPS://ARAB-ARCH.COM/581-GALLERYVILLASFLOORPLANSDUBAISPORTSCITY.HTML بلان لفيللا في الإمارات من دورين و ملحق و يظهر في البلان الموضح اهتمام بالمساحة الكبيرة للمنزل الاسرة الاماراتية تميل على حب العائلة و الانجاب وايضا لاستقبال الضيوف^{١٠}	صورة (٢) توضح بلان للبيت الياباني المصدر: HTTPS://WWW.IMMOBILIENSCOUT24.DE/EXPOSE/14325060 بلان لبيت في اليابان يوضح مساحة الارض و البساطة في التصميم الخارجي للمنزل^٩

 صورة (٤) توضح مدخل البيت الياباني المصدر: HTTPS://AR.PNGTREE.COM/FREEBACKGR OUND/JAPANESE-SHOES-BESIDE-THE- ENTRANCES-OF-JAPANESE- HOUSES_2490712.HTML 1 مدخل البيت الياباني يتسم بالبساطة و الإعتماد على إستخدام الأخشاب في التصميم خارجيا و داخليا^{١١}	 صورة (٣) توضح مدخل البيت الإماراتي المصدر- https://algedra.com.tr/ar/fitout- projects/on-going-work/luxury-villa مدخل لفيللا ف الامارات تهتم بالتفاصيل (النقوش الاسلامية) و باللون البرونز و الذهبي و جمعت بين الحداثة و الفن الكلاسيكي (الروماني)^{١٢}	المدخل
 صورة (٦) توضح الفتحات المعمارية للبيت الياباني المصدر: HTTPS://WWW.FACEBOOK.COM/NIPPO N.TIMES/PHOTOS/A.1504064849874 266/1522750081339076/?TYPE=3 1 تهتم الوجهات في البيوت في اليابان بالإضاءة الطبيعية بشكل مباشر بإستخدام العديد من الفتحات المعمارية للوجهات^{١٣}	 صورة (٥) توضح الفتحات المعمارية للبيت الإماراتي المصدر : HTTPS://ALTHTHAQH.BLOGSPOT.C OM/2017/03/BLOG- POST_6.HTML 1 تهتم الوجهات الخارجية في البيوت في الامارات الي الشبائيك المرتفعة لدخول الاضاءة الطبيعية في الفراغ الداخلي^{١٤}	الفتحات المعمارية

بسيطة الشكل , استخدم في الأرض حصيرة ذات اللون البيج و جدران الغرفة مصنوعة من الخشب و تحتوي على دخلات و تستخدم احد الجدران قاطع قابل للتحريك و الانزلاق لأن اقلية ممرات البيت يحتوي على شباك كبير يتيح لدخول الشمس و الاسقف مصنوعة من الخشب.^{١٨}	و استخدام على الحوائط ديكورات تزيد من جمالية المكان , في الاضاءة في اقلية غرف النوم , ووجود شيزلونج في غرفة النوم بشكل اساسي للحصول على الفخامة و مكان خاص لجلوس الزوجين و اضافة لمسات جمال مثل استخدام الاشجار الصناعية^{١٩}	
 صورة (١٢) توضح غرفة السفرة في البيت الياباني المصدر: https://www.pinterest.com/pin/785033778765717268/ 1 منضدة على إرتفاع منخفض مصنوع من الخشب و يستخدم وسادة للجلوس عليها لتخفيف صلابة الأرض للجالسين و تعتمد على اضاءة الشمس كما هو موضح في الصورة وفي الليل يتم الاعتماد على الاضاءة في السقف:^{٢٠}	 صورة (١١) توضح غرفة السفرة في البيت الإماراتي المصدر: https://matsmall.com/wp-content/uploads/2023/03/diningg-01-3.jpg 1 تميل غرفة السفرة الى الفخامة لانه المكان الذي يجتمع فيه الضيوف تمتاز غرفة السفرة بعدد كراسي من ٨ وأكثر و استخدام النجف بطول الغرفة للوصول الى الفخامة المطلوبة واستخدام الستائر لاطهار الشكل الجمالي للمكان و الاعتماد على نوعين الاضاءة الطبيعية و الصناعية (المباشرة و الغير مباشرة) . و استخدام السجاد بشكل أخص السجاد الايراني (الشيراز)^{٢١}	غرفة السفرة

جدول (٢) يوضح مقارنة بين غرفة النوم و السفر للنموذجين السابقين¹أوجه الاختلاف و التشابه^{٢٢}

من خلال تفهمنا لتاريخ و جغرافيا للمنطقتين كونها جزر قريبة من اليابس ولكل شعب ظروف معيشة خاصة به , الاحداث التاريخية أثرت و أنتجت شعوب لهم معتقدات و أفكار مختلفة و بأساليب حياة مختلفة فمما أدى الى أنماط سلوك يومية و طقوس دينية و اجتماعية مختلفة و حدثت تطورات و تحولات اقتصادية و سياسية .

وجه المقارنة	نموذج البيت الإماراتي	نموذج البيت الياباني
١_ حجم الفراغ	فراغ كبير	فراغ صغير الى متوسط الحجم
٢_ عدد المداخل	عدة مداخل رئيسية لدخول الضيوف و النساء من باب والرجال من آخر للإحتفاظ بالخصوصية في المنزل .	مدخل واحد كبير لدخول أفراد العائلة و الضيوف
٣_ تقسيم الفراغات	الفراغ مقسم لعدة فراغات (المعيشة , النوم , الحمام , المطبخ,ملحق و جراج)	الفراغ مقسم لعدة فراغات أقل في العدد من نموذج الإمارات (المعيشة , النوم , الحمام , المطبخ)
٤_ العمالة الأجنبية	الاعتماد على العمالة الخارجية (مدبرة للمنزل , طباط , سائق للسيارات) و تعتمد على وجود ملحق خارج المنزل للحصول على الخصوصية	لا يعتمد المنزل الياباني على العمالة الخارجية
٥_ مستوى الفخامة	نموذج البيت الإماراتي تعتمد على الفخامة لذلك يتكون المنزل (الفيلات) لعدة أدوار عكس النموذج الياباني .	تعتمد على البساطة يتكون البيت الياباني الى دور واحد فقط بسبب الوضع الجغرافي (الزلازل) .
٦_ نوع الجلوس الأرضية	يميل في غرف المعيشة إستخدام الجلوس الأرضية (الجلسة العربي) للحصول على الراحة	يميل في غرفة السفرة إستخدام الجلوس الأرضية للحصول على الراحة أثناء تناول الطعام وشرب الشاي .
٧_ أنواع التشطيبات الأرضيات	إهتمام بالفخامة في المنزل في الأرضيات تستخدم أفخم أنواع السجاد من أهمهم السجاد الإيراني (الشيراز) .	إهتمام بالبساطة في الأرضيات تكون مغطاه بالحصيرة الذي يميل إلى الفخامة ٢٣
٨_ وظائف الغرف	الفراغ في نموذج الإمارات له وظيفة وأدوات خاصة تختلف عن الفراغ الآخر دون الدمج بينهم .	قد تشمل غرفة واحدة في المنزل تميل الى جميع الاستخدامات الجدران عبارة عن أجزاء تتداخل كي يمكن فصل الحجرات عن بعضها او فتح الحجرات عن بعضها.

جدول يوضح أوجه الاختلاف و التشابه بين النموذجين 1

تأثير الموروثات الثقافية و العادات و التقاليد على إختيار المواد و الالوان في التصميم :

تدخل الماضي و الموروثات الثقافية و عادات الالباء و الاجداد في التصميم الداخلي بشكل دقيق .

توارثنا من أمهاتنا و أجدادنا في إختيار الخامات المستخدمة في الفراغ الداخلي دون العلم بالاستفادة منه أم لا من خلال الشكل الجمالي او الوظيفي بالعكس تدخل و سيطر فكر الامهات و الاجداد على البيوت المصرية و فكرة و تم توارثها عبر الأجيال، في الماضي كان يتم استخدام الحوائط في الارضيات كان كل بيت مصري له شكل تقليدي هي الحصيرة و الطبلية و الى وقت قريب كان كل بيت مصري يحتوي على الحصيرة حتى لو لم يتم استخدامها في المنزل ولكنها تعتبر من العادات

المصرية و ايضا كانت البيوت تستخدم البلاط الاسمنتي ذات الشكل و اللون الموحد في الارضيات مصاحبا للحصيرة او المكت . ٢٤

البيت المصري في الماضي بعد الحصيرة ظهر المكت و كان يفضل بشكل كبير استخدام المكت في الارضيات حتى يغطي ارضيات المنزل و يخفي شكل البلاط الاسمنتي و كان غير مكلف بعكس السجاد في هذا الوقت و يعتبر سهل التنظيف توارثت هذه الفكرة دون التفكير في سلبياتها و منها تراكم الاتربة أسفلها و عدم امكانية التنظيف أسفلها و ظهور مع السنين رائحة (التعفن) مما يؤدي ظهور الحشرات . توارثت ايضا فكرة الخامات في الاثاث و من اهمها الاثاث المذهب دون إهتمام بمساحة الفراغ الداخلي ولكن كان من الشروط وجود الطقم المذهب في المنزل المصري مع وجود سفرة كبيرة الحجم مع مرافقتها (النيش و البوفيه) دون الإهتمام ايضا بمساحة المنزل فقط و التفكير الوصول الى شكل الفخامة في المنزل وعدم الاهتمام بالشكل الجمالي او الوظيفي للفراغ، القيم الجمالية في التصميم الداخلي هي صفات تجعل الفراغ من حيث الالوان و الخامات و الخطوط مرغوب في إستخدامها و اضافة قيمة جمالية ووظيفة للمكان

٢٥

ومازال الى الآن الإهتمام في بعض البيوت بهذه العادات و السبب الرئيسي هو إلتزام الام بالعادات و التقاليد ولكن هناك ايضا جزء من المجتمع المصري اهتم بالمكان و المساحة و اضافة الاثاث بشكل وظيفي و جمالي للفراغ .

تأثير الدين على تصميم الفراغات :

من ضمن العادات اليومية الأكثر تكرار صباحا و مساء هو إلقاء التحية و السلام و تعتبر هو تشريع إجتماعي أقره الدين الإسلامي ^{٢٦} تدخل المعتقدات الدينية في تصميم الفراغ الداخلي هو أساس تقسيم الفراغات . تنقسم الفراغات داخل المسكن تبعا لدرجة الخصوصية المطلوبة تمثل الخصوصية للانسان داخل الفراغ الداخلي هو موروث ثقافي و إجتماعي مع تأكيد تدخل المعتقدات الدينية

.^{٢٧} الخصوصية تتدخل في اهتمام حاجة الانسان هي حدود يفرضها الانسان عن نفسه و افراد المنزل و الزائرين .^{٢٨} الفراغات الخاصة في الفراغ الداخلي هي فراغات تتمتع بدرجة عالية من الخصوصية^{٢٩} و تشمل غرف النوم و الحمام الخاص بغرف النوم للحفاظ على الخصوصية المطلوبة في هذه الفراغ , الفراغات الشبه خاصة هو فراغ يتمتع بدرجة متوسطة من الخصوصية و تشمل غرفة المعيشة في المنزل و هو فراغ يستفيد منه أهل المنزل و الضيوف المقربين لهم و يفضل تكون في منتصف الفراغ عند تقسيم الفراغات للحفاظ على خصوصية الفراغات الخاصة , في الفراغ ترتبط المعتقدات الدينية بوجود في اغلبيه المنازل مكان (ركن) للصلاة يكون فارغ من الاثاث و مجهز للعبادة و قراءة القران , و آخر نوع من الفراغات وهي الفراغات العامة هي فراغات ليس من الضروري ان تتوفر فيها صفات الخصوصية المطلوبة في الفراغات السابقة و منها غرفة الاستقبال يفضل للحفاظ على الخصوصية هو إقتراب هذا الفراغ من باب المنزل للحصول على الخصوصية المطلوبة و يفضل اضافة حمام عند غرفة الاستقبال للضيوف للحفاظ على الخصوصية المطلوبة عند حمام غرف النوم .^{٢٩}

• آلية محددة للمصمم الداخلي لإستيعاب اثر تلك المؤثرات على سلوك المستخدم والعمل على التأثير إيجابية

لتقويم تلك التأثيرات من خلال التصميم من خلال مراحل معينة :

١ _ الوقوف على ثقافة المستخدم .

٢ _ إستيعاب المحددات التي تفرضها تلك الثقافة على التصميم .

- ٣_ وضع برنامج لإستيعاب تلك المحددات في عملية التصميم .
- ٤_ مناقشة المحددات مع المستخدم قبل التنفيذ بشكل مفصل .
- ٥_ السعي إلى تنفيذ تلك المحددات بشكل مناسب مع المستخدم من حيث الطبيعة ، السن ، النوع ، المستوى التعليمي .
- ٦_ شرح المحددات مع المستخدم .
- ٧_ إختبار تلك النتائج على سلوك المستخدم بشكل مبسط
- ٨_ تقديم أي خلل قد ينتج خلال التجربة .
- ٩_ إعتداد الصيغة النهائية لتلك النماذج .

النموذج للإختبار المراحل السابقة للوصول بتأثير إيجابي لتقويم سلوك المستخدم :

إستخدام الستائر داخل الفراغ الداخلي لغرفة مراهق (المستخدم)^{٣٠}:

المعايير في إختيار الستائر الملانة للمستخدم داخل الفراغ :



صورة (١٣) توضح تصور للمعايير لإختيار الستائر المصدر:

[HTTPS://IDESIGN.TECHINFUS.COM/WP-CONTENT/UPLOADS/2019/05/SHTORY-V-KOMNATU-MALCHIKA-PODROSTKA-DEKOR.JPG](https://idesign.techinfus.com/wp-content/uploads/2019/05/shtory-v-komnatu-malchika-podrostka-dekor.jpg) 1

١_ **حجم الفراغ :** إختيار الستائر الخفيفة و فاتحة اللون تزيد من مساحة الفراغ بينما ستقل المساحة عند إختيار الستائر الضخمة الداكنة و تسبب الفلق و التعب للمستخدم (المراهق) .

٢_ **موقع النافذة :** من أهم أسس إختيار الستائر إذا كانت النافذة على الجانب الشمالي و إستخدام أنسجة خفيفة الوزن ، و إذا كانت النافذة على الجانب المشرق فأختيار المواد و الهياكل التي تحمي من أشعة الشمس في النهار .

٣_ **درجة حرارة الفراغ :** في فصل الشتاء تستخدم الأنسجة الكثيفة من المنسوجات للحصول على الدفئ و العكس في فصل الصيف يفضل إستخدام الأنسجة الخفيفة داخل الفراغ سماح للدخول نسيم الهواء في الليل .

٤_ **تقسيم الفراغ :** أن غرفة المستخدم هي تقسم على حسب الأنشطة هي تعتبر غرفة على أساس النشاط ، أثناء النهار قد تفتح الستائر و نعتمد على الإضاءة الطبيعية و في الليل نعتمد على الإضاءة الصناعية .

يحتاج المستخدم (المراهق) إلى حلول بسيطة و كمية قليلة من الديكورات المستخدمة في الستائر و النوافذ و يجب مراعاة المتطلبات الأساسية للحفاظ على الراحة داخل الفراغ ، يجب مراعاة سلامة المستخدم من خلال نقاط :

- ١_ ضبط كثافة الإضاءة من الستائر و علاقتها بالإضاءة داخل الفراغ لسلامة عين المستخدم .
- ٢_ الحماية من أشعة الشمس المباشر أثناء النوم .
- ٣_ التمرير إضاءة مناسبة من النافذة أثناء الدراسة أو اللعب .



صورة (١٤) توضح شكل في استخدام نوعين من السترداخل الفراغ المصدر :

[HTTPS://IDESIGN.TECHINFUS.COM/WP-CONTENT/UPLOADS/2019/05/SHTORY-V-KOMNATU-MALCHIKA-PODROSTKA-IDEI-DEKORA.JPG](https://idesign.techinfus.com/wp-content/uploads/2019/05/shtory-v-komnatu-malchika-podrostka-idei-dekora.jpg) 1

يجب أن تكون أقمشة الستائر من المواد الطبيعية و ذات جودة عالية لا تسبب الحساسية ، لا تمتص الغبار ، لا تشكل صعوبة في التنفس ، لا تكون مصنوعة من الأصباغ العدوانية ، لا تتراكم عليها الكهرباء الساكنة كل هذه النقاط تتجمع في المواد الأتية : القطن ، الشاش ، الكتان ، الخيزران للوصول إلى فراغ صحي للمستخدم . دراسة ثقافة المستخدم و دراسة هواياته و رغباته و لإختيار الألوان التي تستخدم في الستائر و التي تساعد في الظهر الالوان الحوائط . و يجب دعم تغييرات المزاجية للمستخدم (المراهق) من خلال تنوع إستخدامات الإضاءة الصناعية و مساعدته على دفع و سحب الستائر بسهولة و تغيير كثافة الإضاءة الطبيعية .



صورة (١٥) توضح أشكال حديثة للستائر المصدر :

[HTTPS://IDESIGN.TECHINFUS.COM/WP-CONTENT/UPLOADS/2019/05/SHTORY-V-KOMNATU-PODROSTKA-MALCHIKA-FOTO-OFORMLENIYA.JPG](https://idesign.techinfus.com/wp-content/uploads/2019/05/shtory-v-komnatu-podrostka-malchika-foto-oformleniya.jpg) 1

تستخدم حديثا كما موضح في صورة (١٥) قماش كثيف يتم تركيبه على بكره أنبوبية و تتحرك من أعلى إلى أسفل و العكس للتحكم في كمية الأضاءة و لها أشكال و ألوان كثيرة .



صورة (١٦) توضح أشكال حديثة للستائر المصدر :

[HTTPS://IDESIGN.TECHINFUS.COM/WP-CONTENT/UPLOADS/2019/05/SHTORY-V-KOMNATU-MALCHIKA-PODROSTKA-DIZAJN-FOTO.JPG](https://idesign.techinfus.com/wp-content/uploads/2019/05/shtory-v-komnatu-malchika-podrostka-dizajn-foto.jpg) 1

ويستخدم حديثا أيضا كما موضح في الصورة (١٦) ستائر مصنوعة من الشرائح الأفقية و النسيج الخشن و أبعاد الستائر تكون متساوية مع حجم الفراغ و تحمي من أشعة الشمس في النهار . بعد وضع آلية و العمل عليها مع المستخدم و عرضها و تجربتها على الفراغ و تفعيلها للوصول إلى فراغ صحي و مريح و نموذج مثالي .

الإستبيان المرفق للبحث :

بعد تقصي المعلومات للحقائق تم عمل إستبيان لمصممي التصميم الداخلي بعنوان " أثر العادات الإجتماعية و الموروثات الثقافية على سلوك الإنسان و إستخدامه لعناصر الفراغات الداخلية المختلفة" .

وشمل عدد ١٠ من الأسئلة المطروحة على مصممي التصميم الداخلي و تم توزيع الأسئلة على ٤٣ شخص و تم الحصول على إجابة على الإستبيان من ٣١ مصمم ، و تم الحصول على

نتائج الاستبيان كالاتي :

السؤال الأول: هل تعتقد أن العادات الإجتماعية و الموروثات الثقافية تؤثر على تفضيلات الأفراد في إستخدام عناصر التصميم الداخلي ؟ حصل على ١٠٠% موافقة ، ٠% رفض .

السؤال الثاني: هل توجد عادات إجتماعية خاصة في مجتمعك تؤثر على تنظيم الفراغات الداخلية ؟ حصل على ٩٧% موافقة ، ٣% رفض .

السؤال الثالث: هل يواجه المصممين الداخليون تحديات في تكييف تصميماتهم مع تنوع العادات و الموروثات الثقافية للعملاء ؟ حصل على ١٠٠% موافقة ، ٠% رفض .

السؤال الرابع: هل يمكن أن تؤثر العادات الإجتماعية على تفاعل الأفراد مع الفراغات الداخلية ؟ حصل على ١٠٠% موافقة ، ٠% رفض .

السؤال الخامس: هل تواجه تحديات في التواصل مع العملاء الذين يختلفون في عاداتهم و ثقافتهم وتوقعاتهم من التصميم الداخلي ؟ حصل على ٩٠% موافقة ، ١٠% رفض .

السؤال السادس: هل تلاحظ تغيرا في تفضيلات العملاء تبعا لموروثاتهم الثقافية ؟ حصلت الإجابة الأولى موافقة بنسبة ٦٧% و حصلت الإجابة الثانية موافقة بنسبة ٣٣% أما الإجابة الثالثة و الرابعة حصلوا على ٠% .

السؤال السابع : هل تعتقد أن تكييف تصميم الفضاءات مع العادات و الثقافات يؤدي إلى تجربة أفضل للمستخدم ؟ حصلت الإجابة الأولى موافقة بنسبة ٨٣% و حصلت الإجابة الثانية موافقة بنسبة ١٧% أما الإجابة الثالثة و الرابعة حصلوا على ٠% .

السؤال الثامن: هل تستخدم العادات الإجتماعية و الثقافية في عملك لتحسين تصميماتك؟ حصلت الإجابة الأولى موافقة بنسبة ٥٢% وحصلت الإجابة الثانية موافقة بنسبة ٣٤% و حصلت الإجابة الثالثة على ١٤% أما الإجابة الرابعة حصلت على ٠% .

السؤال التاسع : هل تعتقد ان العملاء يفضلون تصميمات داخلية تعبر عن تقاليد مجتمعهم ؟ حصلت الإجابة الأولى على موافقة بنسبة ٤٨% و حصلت الإجابة الثانية موافقة بنسبة ٥٨% أما الإجابة الثالثة و الرابعة حصلوا على ٠% .

السؤال العاشر: هل تواجه تحديات في تكييف تصميماتك مع تنوع العادات و الثقافات لعملائك ؟ حصلت الإجابة الأولى موافقة بنسبة ٥٢% و حصلت الإجابة الثانية موافقة بنسبة ٤٥% وحصلت الإجابة الثالثة ٣% أما الإجابة الرابعة على ٠% .

ومن مستخلص الاستبيان المرفق البحث و نتائج الاستبيان المعروضة تبين الآتي :

١_ أن المستخدم قد يلقي تجربة أفضل في تصميم الفراغات مع التكيف في تصميم الفراغات بنسبة كبيرة وأقر بعض المصممين بنسبة ضئيلة العكس

٢_ أن المصمم يواجه بنسبة كبيرة جدا تحديات في تكييف التصميمات مع تنوع العادات و الموروثات .

٣_ أن المصممين اقرروا على ان هناك تحديات تواجههم في التواصل مع العملاء الذين يختلفون في عاداتهم و ثقافتهم وتوقعاتهم من التصميم الداخلي بنسبة كبيرة و اقر البعض بنسبة ضئيلة العكس .

٤_ أن العادات الإجتماعية و الموروثات الثقافية تؤثر نسبة كبيرة على تفضيلات الأفراد في عناصر التصميم الداخلي .

نتائج البحث:

- ١_ للعوادات والتقاليد أثر كبير على سلوك المستخدم في الفراغ الداخلي مما يسمح للمصمم بتوجيه هذا السلوك من خلال التصميم بشكل ايجابي.
- ٢_ يفرض للعوادات والتقاليد على المستخدم تغيير معطيات التعامل مع مكونات الفراغ من حيث الخصوصية (حجم النوافذ) و النسق الاجتماعي (استقبال الضيوف) و تهيئة أماكن الطعام (اجتماع الأسرة على المائدة) و غير ذلك من المعطيات التي تشكل سلوك المستخدم .
- ٣_ إختلاف الثقافات يؤثر على سلوك الإنسان داخل الفراغ الداخلي .
- ٤_ العادات و التقاليد لها أثر بارز في تعامل الإنسان مع عناصر التصميم الداخلي المختلفة .
- ٥_ ضرورة إهتمام المصمم الداخلي بالموروث الثقافي لما له من أثر على علاقة المستخدم بعناصر التصميم الداخلي .
- ٦_ إمكانية إستخدام عناصر التصميم الداخلي في تقويم سلوك مستخدم الفراغ الداخلي .
- ٧_ البحث الاجتماعي له دور مهم في فتح آفاق المصمم الداخلي لتحسين سلوك المستخدم في الفراغ الداخلي .

التوصيات:

- ١_ ضرورة إهتمام المصممين بوضع آلية لتقويم السلوك الإنساني أثناء عملية التصميم الداخلي .
- ٢_ التركيز على الأبحاث العلمية المعنية بالسلوك الإنساني وأثره على التصميم الداخلي لما تمثله من إضافة قيمة إلى فكر التصميم الداخلي .
- ٣_ ضرورة إهتمام الجهات الأكاديمية المعنية بتدريس التصميم الداخلي بالتركيز الإختلاف في الثقافات وأثره على مخرجات عملية التصميم .

المراجع

- دكتور حسين مؤنس - كتاب الحضارة - بحث منشور - مكتبة النور ١_
- 1_ duktur husayn munis - kitab alhadarat - bahath manshur - maktabat alnuwr
- ٢_ نهله جعفر السعدي - دور المجتمع في خصوصية التصميم الداخلي المنزلي - بحث منشور - مركز المعرفة الرقمي
- nahlah jaefar alsaedi - dawr almujtamae fi khususiat altasmim aldaakhilii almanzilii - bhath manshur - markaz almaerifat alraqamii
- ٣_ سمير دياب سبيتان - كتاب الامارات (شعب-تاريخ-اقتصاد-حضارة) _ بحث منشور مكتبة النور
- 3_ samir diab sbitan-ktab alamarat (sheb-tarikha-aqtisad-hadaratun) _ bahath manshur maktabat alnuwr
- ٤_ محسن محمد عطية - مفاهيم في الفن الجمال - بحث منشور _ عالم الكتب
- 4_ muhsin muhamad eatiat - mafahim fi alfani aljamal - bahath manshur _ ealam alkutub
- ٥_ علي شيخ, هاجر زيادة - رمزية العادات والتقاليد - مجلة أنثروبولوجيا
- 5_ eali shaykha, hajir ziadat - ramziat aleadat waltaqalid - majalat 'anthurubulujia

- ٦_ عبد السلام احمد سليمان, أحمد كامل متولي- الخصوصية في المسكن المصري
- 6_ عبد السلام احمد سليمان, أحمد كامل متولي- الخصوصية في المسكن المصري
- المعاصر
- مجلة العلوم الهندسية - كلية الهندسة - جامعه أسبوط -
- ٢٠١٧-

المراجع الأجنبية :

- 1_ Cultural Reflections from the United Arab Emirates UAE - Zayed University - p.2 - 2017

_٢ Gozde Altiparmakagly - ANALYSIS OF THE CULTURAL FACTOR IN THE FORMING OF FURNITURE IN THE CASES OF TRADITIONAL TURKISH AND JAPANESE HOUSES – mugla journal of science and technology – p 5 – 2016

3_ Margaret maile petty – Curtains and soft architecture of the American postwar domestic environment – article - 2012

٢ دكتور حسين مؤنس -كتاب الحضارة- مكتبة النور ص ٣٧٩

٣ رأي الدارسة

٤ سورة البقرة آية ١٦٥

٥ الدارسة

٦ نهله جعفر السعدي -دور المجتمع في خصوصية التصميم الداخلي المنزلي -بحث منشور – مركز المعرفة الرقمي ص ١٦٣

٧ Cultural Reflections from the United Arab Emirates UAE - Zayed University – p.2 - 2017

٨ سمير دياب سبيتان-كتاب الامارات (شعب-تاريخ-اقتصاد-حضارة) مكتبة النور ص ١٥

<https://www.immobilienscout24.de/expose/143250606#>

https://alththaqh.blogspot.com/2017/03/blog-post_6.html

Gozde Altiparmakagly - ANALYSIS OF THE CULTURAL FACTOR IN THE FORMING OF FURNITURE
IN THE CASES OF TRADITIONAL TURKISH AND JAPANESE HOUSES – mugla journal of science and
technology – p 5 - 2016

<https://www.pinterest.com/pin/469570698621501631/>

٢ تحليل الدارسة

٢ مرجع ٤

٢ رأي الدارسة

٢ محسن محمد عطية -مفاهيم في الفن الجمال – عالم الكتب ص ٢١

٢ علي شيخ,هاجر زيادة -رمزية العادات والتقاليد – مجلة أنثروبولوجيا ص ٤٣

٢ مرجع ٤

٢ عبد السلام احمد سليمان, أحمد أحمد كامل متولي- الخصوصية في المسكن المصري المعاصر

- مجلة العلوم الهندسية – كلية الهندسة – جامعه أسيوط -٢٠١٧-

٢ رأي الدارسة

Margaret maile petty – Curtains and soft architecture of the American postwar domestic environment – article ٢
- 2012